Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن أن يسمى سردا مكتنزا ، فالجماعة تتعرض لذكر أنواع اللصوص، وفى كل نوع من أنواعهم توجد قصة تحكيها الجماعة فيما بينها دون أن تفصلها للمتلقى ، الذى يفترض أن يستدعى فى ذهنه ما يشير إليه كل اسم مما يذكر، لنمثل لذلك .

من أنواع اللصوص الذين تذكرهم الجماعة فى هذه المقامة" ***من يسرق بالنصح*** " (٨٨) يقول الشيخ محمد عبده فى شرحه لهذا النوع " يكون نصحه هوعين فعل السرقة ، كأن يدخل على شخص وبين يديه كيس نقود ويقول له : إن فلانا كان بين يديه كيس مثل هذا (ويضع يده عليه) فدخل عليه أحد الطرارين فقبض على الكيس هكذا وأخذه من بين يديه وأقبل نحو الباب حتى إذا خرج أغلق الباب هكذا . ويكون هو قد فعل ذلك كله وهرب وصاحب الكيس ذاهل يصغى للحكاية ولا يشعر إلا وقد تمت الحيلة عليه "(٨٩).

هكذا فإن الإشارة فى كلمات ثلاثة لأحد أنواع اللصوص يخفى فى طياته سردا طريفا كالذى تقدم ، والمقامة تعرض اثنين وسبعين نوعا من اللصوص والطرارين ، جميعها تخفى قصصا صغيرة لا تكتمل دلالة المقامة إلا بمعرفتها .

تبدو هذه السرود ، التى قرر المؤلف الضمنى أن يقدمها مكتنزة ، ساعية لأن تضع مجتمعا من المهمشين على سطح الثقافة ، إنه يحاول على الأقل تغيير موضعهم قليلا مقربا إياهم ناحية المركز ؛ بذكر اثنين وسبعين نوعا من أنواعهم، بما يصاحبها من مصطلحات خاصة . بعد ذكر اللصوص " ***انجر الحديث إلى ذكر من ربح عليهم*** "(٩٠) . هذا الرابح عليهم هو